منظومة القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

إعداد

د .فخري رشيد خضر

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم

جامعة البترا –عمان ،الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين منظومة القيم السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، في مناهج التربية الوطنية والمدنية، في المرحلة الأساسية العليا، في الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر، وعن مدى التوافق في توزيع هذه المنظومة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه الصفوف. تم إعداد قائمة لتحليل هذه المنظومة، تمتعت بدلالات صدق وثبات مقبولة. جرى تحليل محتوى مناهج الصفوف الثلاثة باستخدام قائمة التحليل، وأظهرت النتائج أن منهاج الصف الثامن هو الأكثر تضميناً لمنظومة هذه القيم على الجملة، يليه منهاج الصف العاشر، فمنهاج الصف التاسع. وأظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية هي الأكثر تضميناً في مناهج هذه الصفوف، تليها القيم السياسية، فالقيم الاقتصادية، فالقيم الدينية آخراً. وأظهرت النتائج عدم وجود تطابق في تكرارات هذه المنظومة في مناهج هذه الصفوف.

مقدمة

تنبثق فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية. وتهدف السياسة التعليمية في الأردن إلى إتاحة الفرص لتعليم الشعب وتربية شخصية المواطن، وتنشئة جيل صحيح الجسم، سليم العقيدة، سديد الفكر، قويم الخلق، يدرك واجبه نحو الله والوطن، ويتجه بالعمل لخير بلاده. وتتمثل رسالة وزارة التربية والتعليم في تطوير نظام تربوي عماده "التميز" ويعتمد على الموارد البشرية استناداً إلى معايير عالمية وقيم اجتماعية وروح تنافسية عالية.

يبدأ السلم التعليمي في الأردن بمرحلة رياض الأطفال وهي ليست إلزامية وأغلبها خاصة ومدتها سنتان، ثم مرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات، وهي مرحلة إلزامية ومجانية، ثم مرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان. بعدهما يتقدم الطلبة إلى امتحان شهادة الدراسة الثانوية (التوجيهية)، عدد المعلمين 102,633 ومجموع الطلبة الملحقين بمدارس المملكة حوالي 1,7 مليون طالب وطالبة، وتبلغ موازنة وزارة التربية والتعليم 790 مليون دينار أي ما نسبته 10,35٪ من الموازنة العامة للدولة. وعدد المدارس في المملكة6007 وعدد المدارس الحكومية منها 3433، وعدد معلمي وزارة التربية والتعليم 71181.

وتبلغ نسبة الأمية في الأردن 8,9٪ وهي ثالث أدنى نسبة في العالم العربي بعد الكويت والأراضي الفلسطينية المحتلة، ونسبة الالتحاق الإجمالية بالتعليم الابتدائي 98,2٪ وتحتل الأردن المركز التسعين من بين 177 بلداً في مؤشر التنمية البشرية.

من أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم في الأردن: التنمية المهنية للمعلمين، والأبنية والتجهيزات المدرسية، ومواكبة المناهج الدراسية لمتطلبات العصر

والاستخدام المحدود للتكنولوجيا.

تشهد المجتمعات العربية إضافة إلى المجتمع الأردني تغيرات سريعة ،في معظم جوانب الحياة الاجتماعية ،والسياسية ،والاقتصادية ،والثقافية ،حيث أدى التطور المتسارع لوسائل الاتصال ،والدعوة إلى العولمة ،والانفتاح الحضاري ،وطغيان المادة على العالم الإنساني ،إلى بروز بعض القيم والثقافات المتباينة، ولجأت تلك المجتمعات إلى الاستعانة بالنظام التربوي –باعتباره من أهم النظم الاجتماعية –لإعداد الفرد الإعداد الشامل لجميع جوانب شخصيته ،بما ينسجم مع المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية.

إن المجتمعات الحية تصنع لنفسها منظومة من القيم المتوازنة، التي تشكل نسقا قيمياً يتخذه الناس معيارا لقياس أقوالهم، وأفعالهم، وتصرفاتهم في الحياة، إذ تصبح تلك المنظومة مصدرا لتنظيم شؤون الحياة في المجتمع بأبعادها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية (الخوالدة، 2003)، ذلك أن القيم يُنظر إليها قوةً موجهة لسلوك الفرد وتصرفاته، وتؤدي وظائف عديدة في مجال تربية الفرد وتنشئته فتعمل على إيجاد توافق الفرد النفسي، والاجتماعي، وتعديل سلوكه، وإيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية (الخطيب، 2003)، وتعمل على تعميق الانتماء للمجتمع، كونها ذات صلة بنمط السلوك المثالي، الذي يعتمده الفرد في تحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع (Kagstrom & Ksellberg، 2007)، وبالتالي فإذا غابت القيم أو تضاربت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه (ربابعه، 2005).

وتعد المناهج الدراسية من أهم مدخلات العملية التربوية، التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فان محتوى هذه المناهج، يكون له أكبر الأثر في غرس القيم وتعزيزها، وإكساب المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع، حيث يؤكد بورفلي (porfeli، 2007) أن تكامل القيم في المناهج المدرسية، وإكسابها للطلبة بالممارسة تساعد في جعل منظومة القيم أكثر ثباتا عند الطلبة، فالمطلوب من العملية التربوية، العمل على إكساب الطلبة مجموعة من القيم التي تمكنهم من العيش داخل مجتمعاتهم ضمن منظومة قيمية (السعايدة وطلافحة والحمايده، 2009)، وذلك بتضمينها في المناهج المدرسية، والتركيز على مضامين تلك القيم، لكي يتسنى للطلبة فهمها، بحيث تكون القيم واقعية وثيقة الصلة بأهداف وموضوعات المادة الدراسية، وممكنة التحقيق (Vecernik، 2006). وفي السياق نفسه يؤكد المحادين (2002) أن الفرد حتى يستطيع اكتساب القيم يجب أن تتوفر لديه المعلومات الكافية عنها، ولا يتم ذلك إلا من خلال المنهاج المدرسي.

لذلك فإن تحديد قيم المجتمع وحاجاته وطموحاته، يجب أن يحظى بالاهتمام الكافي في بناء المناهج وتطويرها، وفي ضوء ذلك يتم تحديد أهداف المنهاج، واختيار محتواه، وتنظيم ذلك المحتوى، وتنفيذه بطريقة تعمل على مساعدة الفرد المتعلم، على تلبية هذه الحاجات والقيم والطموحات (عطوة، 1995)، لذا يعد البناء القيمي أحد الأركان الأساسية في بناء الجانب المعرفي لأي منهاج تربوي، فلكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها، أو يصبو أن تنمو وتستمر لدى أبنائه، فضلاً عن أن هناك العديد من القيم المرغوب فيها، التي تنتقل إلى المجتمع من خارجه، إلا أنها تبدو غريبة، وقد لا يتقبلها، لذلك فإن المناهج الدراسية يحكم عليها بالخيبة أو النجاح، بقدر ما تتيحه من مجالات معرفية تعزز القيم الإيجابية (اللقاني، 1995)، حيث يشير الوكيل (2006) إلى أن المناهج يناط بها تغيير بعض العادات أو التقاليد أو الاتجاهات التي تضر المجتمع أكثر مما تنفعه، وتستبدل بها القيم الإيجابية.

ومما لا شك فيه أن مناهج التربية الوطنية والمدنية، تعد من أكثر المناهج الدراسية اهتماما بالقيم، والقصص، والنصوص، والأحداث ذات العلاقة بالقيم (Ryan، 1993)، وهي تقوم بدور فعال في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية، والأنماط السلوكية المرغوب فيها، التي تساعد الطلبة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة بالخبرات التعليمية التي تقدمها. ومن القيم التي تسعى مناهج التربية الوطنية والمدنية لتحقيقها: تقدير التراث الاجتماعي والمحافظة على الصالح منه، واحترام كل فرد، وتقدير إسهامات الآخرين قديماً وحديثاً، وتقدير دور الأخلاق في حياة الإنسان،

والتعاون المتبادل في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي، والإقليمي، والعالمي (سعادة، 1984). وفي ذات السياق يرى كيرمان (Kirman، 1992) أن لمناهج التربية الوطنية والمدنية، دوراً أساساً في تنمية القيم الاجتماعية والشخصية، التي تعمل على حماية الإنسان من ويلات التكنولوجيا الحديثة، مثل نشر المحبة والعطف بين الناس، وحفظ كرامة الإنسان وحقوقه.

ونظرًا لأن جل اهتمام مناهج التربية الوطنية والمدنية، ينصب على بناء النظام القيمي للمتعلم بحيث: يؤمن بالعدالة الاجتماعية، والمساواة، وحكم الأغلبية، فضلا عن قيم الشرف والأمانة والمنافسة. وهو الذي يطور مهاراته القيادية، ويشارك في الاقتصاد، ويشارك في الانتخابات العامة. وهو الذي يستطيع التعايش مع عموم أفراد المجتمع الذين قد يختلفون معه في البنية الثقافية، والبيئة الاقتصادية (بني مصطفى، 2001)، فإن الحاجة ماسة لأن يتم تقويم هذه المناهج باستمرار (مراشدة، 2007)، فمن وجهة نظر مكدونالد (MacDonald، 2003) أن التربية الوطنية في القرن الماضي، قد دُرّست من مناح متعددة تضمنت قيما مختلفة للمفاهيم والممارسات التي تقوم عليها المواطنة، لكننا الآن نحتاج إلى إعادة النظر في مناهج التربية الوطنية والمدنية، لتحديد مدى مناسبتها للحاجات المتجددة والمتغيرة ، لمواطن القرن الحادي والعشرين.

يرى عودات (2009) ضرورة التركيز على تضمين القيم بمختلف أبعادها –الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، وغيرها- في مناهج المرحلة الأساسية وخاصة المرحلة العليا، كون الطلبة الدارسين لمناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة، لا يزالون في مقتبل مرحلة التمييز والبلوغ، التي تعد مرحلة تهيئة وتنشئة وتشكيل وإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب، والطلبة في هذه المرحلة من خلال وسائل الإعلام المختلفة يدركون ما يجري حولهم، سواء في المجتمع المحلي، أو العالمي، من تيارات فكرية ،ودينية، وممارسات متنوعة، منها المشروعة كالدفاع عن الأموال ، والممتلكات، والبلاد، فيما يسمى بالكفاح المشروع، ومنها الخطأ كترويع وقتل المدنيين الآمنين وما يسمى الإرهاب، هذه وغيرها تجعل الطالب أمام تيارات وأفكار مختلفة قد تؤثر في نظامه القيمي.

مما سبق، فقد تنبه الأردن منذ عقود إلى الدور المحوري الذي تحققه مناهج التربية الوطنية، والمدنية، في تشكيل شخصية الطالب وتنمية قيمه، ففي مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام 1987، تمت التوصية بإيجاد مناهج مدرسية خاصة بالتربية الوطنية، منفصلة عن بقية فروع الدراسات الاجتماعية، لكل من الصفوف السادس، والسابع، والثامن،والتاسع، والعاشر، والتركيز بها على مضامين القيم والاتجاهات والمبادئ القومية والوطنية لبناء المواطن الصالح (وزارة التربية والتعليم، 1989).

الإطار النظري للدراسة

تعد القيم أحد المكونات الأساسية لشخصية الإنسان، بل هي أهم الجوانب التي تشكل شخصيته وهويته الثقافية والإنسانية، فضلا عن أهميتها في التواصل المجتمعي والعلاقات الإنسانية المتبادلة. حيث إن هناك كثيرا من التربويين اهتموا بموضوع القيم، باعتبار أن تنمية القيم هو جوهر العملية التربوية وهدفها الأساس، فالتربية في تحليلها النهائي مجهود قيمي مخطط، يهدف إلى تحليل وتقديم القيم الفردية والمجتمعية والإنسانية، وغرسها في نفوس النشء (بركات، 1993).

أ- تعريف القيم

رغم أن القيم أحكام معيارية توجه سلوك أفراد المجتمع، فإن هناك اختلافا في تعريف مفهوم القيم، وتضارباً في وجهات النظر بين الباحثين، فلا يوجد تعريف للقيم متفق عليه، شأنه في ذلك شأن العلوم الإنسانية التي يكثر فيها الاختلاف في تعريف المصطلحات، ولهذا كان من الصعب أن نجد تعريفا واحدا للقيم يجمع عليه الباحثون، والسبب في ذلك أن كل باحث ينظر إلى تعريفه بتخصصه وثقافته، فاختلفت المفاهيم باختلاف التخصصات (طهطاوي، 1999)، حيث يرى طعيمة (1987) أن القيم يقصد بها الحكم الذي يصدره الفرد على شيء ما، مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير

التـي وضعها المجتمع الـذي يعيش فيـه، والذي يحدد المرغـوب فيه، والمرغوب عنه مـن السلوك. ويتفق معه يوسـف (2001) بأن القيم تشـير إلى ما هو مرغوب أو غـير مرغوب مـن السلوك، كما أنهـا تعد موجهات تحرك الفـرد إلى العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصـة، ويتخذهـا مرجعـه في الحكـم علـى سلوكه. ويختلـف تعريف الرشـدان (1999) مـع التعريفات السابقـة إذ يرى أن القيم "هـي الصفات الشخصية التي يفضلهـا أو يرغب فيها الناس مـن ثقافة معينة، والقيم ليست مجردة بل هـي أنماط سلوكية تعبر عن هـذه الصفـات"، وبالتالي فـإن القيم تعـبر عما هو مرغوب فقـط، أي أنها إيجابية دائمـا، وهي صريحة تظهر من السلوك. ويتفق معه في ذلك زاهر (1991) حيث يعرف القيم بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامـين واقعية، يتشربها الفرد بتفاعله مع الأفـراد، والمواقف، والخبرات المختلفـة، ويشترط أن تنال هذه الأحـكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سلوكات الفرد، أو ألفاظه، أو اتجاهاته واهتماماتـه. يرى الباحث أن ما ذهـب إليه الرشدان (1999) وزاهر (1991) هو الأدق في تعريف القيم، إذ إن السلـوك السلبي لا يمكن إعطـاؤه قيمة، بمعنى أن إعطاء القيمة يكـون للسلوك المرغوب والمقبول من المجتمع، كالشجاعة، والصدق، في حين أن التخاذل أو الكذب لا يمكن أن نسميها قيماً.

مـن العرض السابـق لتعريفـات القيـم، يمكـن تعريفهـا: بأنها أحـكام معياريـة تطلق علـى الأشياء المرغـوب فيها داخل جماعـة اجتماعيـة معينة، وهي مكتسبـة مـن خـلال التفاعل مـع الأفـراد والمواقف والخـبرات المتنوعـة، في جماعـة اجتماعيـة، وتعمـل موجهات للفرد كي يسلك السلوك المرغوب فيه، بحيث تظهر أفعاله وأقواله واتجاهاته واهتماماته.

ب- خصائص القيم

مـن مراجعـة الأدب التربـوي المتعلـق بموضـوع القيـم ،وعلـى الخصوص مـن تعريـف الباحثـين والمهتمـين بالتربية لمفهوم القيـم ،يمكن أن نستخلص الخصائص الآتية:

- مكتسبـة :يكتسبهـا الفـرد بالتفاعل مـع الأفراد، والمواقف ،والخبرات المتنوعة في البيئة الاجتماعية.
- موجهات للسلوك :حيث تعمل على توجيه الفرد إلى السلوك المرغـوب فيه ،داخل الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- أنماط سلوكية :فالقيم التي يعتقدها الفرد ويؤمن بها سواء أكانـت اجتماعية ،أو دينية ،أو فكرية ،أو سياسيـة ،لا بد من أن تظهـر على الفرد وفق نمط سلوكي في أفعاله ،وأقواله ،واتجاهاته ،واهتماماته.
- أحـكام معياريـة :يستخدمهـا الفـرد للحكم على أساسها على أي شيء يراه أو يتعامل معه.

ج - تصنيف القيم

يمكن تصنيف القيـم تبعا لعدة أسس، لعلّ أهمها تصنيفها على أساس محتـوى موضوع القيمة كما يلي (العبادي، 2004):

- القيـم الاجتماعيـة : Social ويعـبّر عنهـا باهتمـام الفـرد نحو تكوين علاقـة اجتماعية مع غيره من الأفراد ،كمحبتهم ،ومساعدتهم، وصداقتهم....
- القيـم الاقتصاديـة : Economic ويعـبّر عنهـا باهتمام الفـرد بالحصول علـى الثروة وزيادتهـا ،وكل مـا هـو نافـع كالإنتاجيـة، والاستهلاك والأمن الاقتصادي.
- القيـم الجماليـة : Aesthetic ويعـبّر عنها باهتمـام الفـرد بكل مـا هو جميل مـن ناحية الشكل ،أو التنسيق والتوافق.
- القيـم السياسيـة : Political ويعـبّر عنهـا باهتمـام الفرد بالنشـاط السياسي ،والتعامل مـع الجماهـير ،ومظاهـر السيطـرة والقوة، وحقـوق الأفـراد وواجباتهم ،ودرجـة الحرية الممنوحة لهم.

- القيم الدينية : Religious ويعبّر عنها باهتمام الفرد بمعرفة أصل الإنسان ،وغاية وجوده ،ومصيره ،وطبيعة الكون والقوة التي تسيطر عليه.
- القيم النظرية : Theoretical ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالحقيقة واكتشافها ،ومعرفة القوانين التي تحكم الأشياء.
- القيم الفردية أو الشخصية Personal: ويعبّر عنها باهتمام الفرد بما يُعجب به من الخصال والسمات المتعلقة بالشخصية وجوانبها المختلفة.
- القيم الأخلاقية Moral ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالصفات والممارسات الأخلاقية التي يتصف بها الأفراد.
- القيم المادية والجسمية Material or Phyi-cal: ويعبّر عنها باهتمام الفرد بما يعود على صحته وجسمه بالنفع أو السلامة والأمن.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتصنيف القيم إلى: سياسية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية، باعتبار أن هذه المجالات الأربعة، هي التي تركز عليها عادة المواضيع المطروحة في مناهج التربية الوطنية والمدنية.

د - القيم في العملية التربوية

إن القيم هي الموجه الأساس لعملية التربية، لذلك اهتم علماء التربية بدراستها، ليكون مسار العملية التعليمية على وجه صحيح سليم، فالتربية تسعى لبناء الإنسان الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه، وينطلق في عمله من قيم راسخة توجهه إلى الطريق السليم. والملاحظ أن الإنسان الذي ينطلق في عمله من إطار قيمي سليم ، يوجه كل طاقاته وإمكاناته لخدمة مجتمعه، فيزداد الإنتاج، وينهض المجتمع، فالتربية في جوهرها عملية قيمية إذ إنها تسعى لتوجيه المتعلم إلى الأفضل، والمؤسسات التربوية تسعى إلى بناء القيم في مجالات الحياة المتنوعة النفسية ، والاجتماعية، والأخلاقية ، والفكرية، وعلى هذا تقوم المؤسسة التعليمية لتعكس صورة الواقع الذي يعيش فيه الطالب، والمستقبل الذي يتطلع إليه مجتمعه (بركات، 1993).

فالطفل يولد وهو خالٍ من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، وتقوم المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه بإكسابه هذه القيم بدءاً بالأسرة والمدرسة والأقران، ومروراً بالمجتمع بكل فئاته. ولما كانت القيم السائدة في مجتمع من المجتمعات هي معيار تحركه نحو أهدافه، وهي المقياس الذي يزن له بكل قوة أموره واتجاهاته، لزم إكساب الفرد النظام القيمي للمجتمع والذي يخلق منه المواطن الصالح، المتمسك بتراثه، يحميه، ويعايشه، ويؤمن بالقيم التي تربطه به، وتحدد أهدافه، وسلوكه الاجتماعي، ولذلك فإن المجتمع يتطلع إلى زرع هذه القيم في أطفاله بالتربية (يوسف، 2001).

إن تعليم القيم وتعلمها يعدان من أهم غايات التربية ووظائفها، والنظام القيمي في مجتمع ما يعد من أساسيات العمل التربوي الهادف. ولذلك فان النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية ونبذ السلوكات السلبية عند الناشئة من أبنائه، بوسائل وأساليب متعددة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المتنوعة، إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع. ولعلّ أهم نتائج العملية التعليمية أن تتخذ مجموعة من القيم تسعى إلى تحقيقها، وما لم يحقق التعليم هذا الهدف، فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم، فالشخص المتعلم الذي لا توجهه معارفه وقدراته إلى أهداف قيمية يتخذها لنفسه، يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع على حد سواء (غراب، 1995).

هـ- المسلمات التي تستند إليها عملية تنمية القيم في المرحلة الأساسية

تستند المدرسة في المرحلة الأساسية في

عملية تنمية قيم المتعلمين على المسلمات الآتية (رشاد، 2010):

- القيم هي العامل الرئيس في تشكيل الدوافع والاتجاهات للمتعلمين.
- الدوافع حالة استعداد داخلي تشارك في توجيه السلوك نحو هدف معين، بينما القيمة تمثل التصور القائم خلف هذا الدافع.
- القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات، فإذا وجد عند الفرد الآلاف من الاتجاهات، فإنه يوجد عنده فقط العشرات من القيم .
- تنطوي القيم عادة على جانب تفضيلي وأخلاقي، في حين قد تكون الاتجاهات سلبية.
- القيم تخدم بوصفها إطارا مرجعيا، ينظم نطاقا أوسع مدى من الاتجاه في تأثيره على الموضوعات.
- تمثل القيم أحكاما معيارية يتم بمقتضاها تقويم سلوك الأفراد والجماعات، وتحديد ما هو مرغوب أو غير مرغوب.
- تكشف القيم عن نفسها إما بالتعبير اللفظي عن وجهات نظر مختلفة، أو بما يصدر عن الفرد من سلوك في المواقف المختلفة.

و- أهمية القيم في حياة المتعلم

لخص الأغا (2010) أهمية تعليم القيم للمتعلمين في الآتي:

- القيم جوهر الإنسان وأساس وجوده.
- تحدد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة.
- تحمي الفرد من الانحراف والانجرار وراء الغرائز.
- تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية.
- تحقق للفرد الراحة والاطمئنان.
- تساعد في إشباع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه.
- تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الإيجابي للفرد.
- تعكس "الشخصية المثالية" للإنسان، التي بها ينال ثقة أفراد المجتمع وإعجابهم.
- تحقق للإنسان نوعا من الثقة في النفس فيما يقدم عليه من تصرفات داخل الإطار القيمي للجماعة.
- تلعب دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دورا هاما في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي، الذي يهدف إلى تعديل السلوك.

ز- القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية

مناهج التربية الوطنية والمدنية ،من المناهج المدرسية الهامة في المرحلة الأساسية ،لما لها من دور كبير ،في إعداد المواطن القادر على الانتماء إلى القيم والمبادئ الوطنية والقومية ،حيث يرى محافظة وعبد الرحمن وعبد الحي ،(2006) أن مناهج التربية الوطنية والمدنية ،تختص بتنشئة الفرد وفق مجموعة من المبادئ والقيم ،التي تجعله أكثر قدرةً على فهم النظام السياسي ،والحقوق والواجبات ،وخدمة مجتمعه ،وتطويره ،والدفاع عنه.

القيم في هذا التعريف، تعد أحد المكونات الأساس، التي تتضمنها مناهج التربية الوطنية والمدنية، وفي هذا السياق يرى كريك (Crick، 2000) ضرورة التركيز على القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية، من أجل تنمية المتعلمين في مختلف جوانب الشخصية (الروحية والأخلاقية والثقافية)، وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وبحيث يكونون مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة، ومسؤولة، وواعية لواجباتها وحقوقها، وتتفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية. فمناهج التربية الوطنية والمدنية تضطلع بدور رئيس في إكساب الطلبة العديد من القيم التي يتبناها المجتمع،

كاحترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، واحترام العمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد والرأي الآخر (الزيود والخوالدة، 2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تزايد الاهتمام بموضوع القيم في العصر الحالي نتيجة التطور التكنولوجي وتفجر المعلومات ،حيث يأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من كون القيم تشكل محدداً رئيساً للسلوك الإنساني ،ومكوناً مهماً من مكونات ثقافة المجتمع ،التي تتباين من مجتمع إلى آخر ،تبعاً لاختلاف الأنظمة والبيئات الاجتماعية.

إن تعليم القيم في مرحلة التعليم الأساس يلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الطالب (السعايدة وطلافحة والحمايده، 2009)، حيث تعد مناهج التربية الوطنية والمدنية من أهم المناهج المدرسية التي تضطلع ببناء النظام القيمي للمتعلم (بني مصطفى، 2001)، ونظراً للتحديث والتطوير الذي يطال مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن باستمرار، رأى الباحث ضرورة القيام بالدراسة الحالية، للكشف عن منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا الجديدة، التي أقرت بدءا من العام 2007-2006. فبمراجعة الباحث للدراسات السابقة التي أجريت في الأردن، لم يجد أية دراسة تناولت الكشف عن منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، بعد إقرار المناهج الجديدة في العام 2007-2006، فقد كانت دراسة الدويري في العام (1996)، أي أنها تناولت مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في نسختها القديمة، كذلك كانت عينتها كتب الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية. أما دراسة عبابنة (2002) فعلى اتفاقها مع دراستي هذه من حيث عينة مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، فإنها تناولت القيم الواردة في الأهداف التعليمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية، كما أنها أجريت في العام (2002)، أي قبل إقرار مناهج التربية الوطنية والمدنية الجديدة التي تدرس في مدارس الأردن حالياً، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم 4/2006، الصادر بتاريخ 26-1-2006، الذي نص على البدء بتدريس المناهج المدرسية الجديدة ابتداءً من العام الدراسي 2006-2007. أما بعد إقرار المناهج الجديدة فيلاحظ قلة الدراسات التي تناولت تحليل القيم في هذه المناهج، حيث يوجد دراستان فقط هما دراسة مطالقة والعودات (2009) التي تناولت تحليل (10) قيم اجتماعية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، ودراسة السعايدة وطلافحة والحمايده (2009) التي تناولت قيم العمل المهني في التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا، وعليه رأيت ضرورة القيام بهذه الدراسة للكشف عن منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا التي أقرت في العام 2007-2006.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مدى تضمين منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (العاشر، والتاسع، والثامن)؟
2. هل يختلف توزيع منظومة هذه القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الصفوف المذكورة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- تكشف عملية تحليل المناهج المدرسية عن دورها في التعريف بالقيم، ودورها في تدعيم هذه القيم،

وبالتالي المحافظة على النظام القيمي للمجتمع الأردني بإكسابه للطلبة الدارسين للتربية الوطنية.

- تعدّ من أولى المحاولات في تحليل المناهج المدرسية الجديدة، التي أقرت عام 2007-2006، للتربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا بالأردن، للتعرف على منظومة القيم المتضمنة فيها.
- تفيد نتائجها في التأكد من تحقيق التدرج والتكامل في القيم بمناهج التربية الوطنية والمدنية.
- تساعد القائمين على تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية وتقويمها، في تعريفهم بأهم القيم التي تضمنتها مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بالأردن.
- تقدم تحليلاً لمناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، في ضوء منظومة القيم المعدة، مما يساعد على معرفة جوانب القوة والضعف في محتوى تلك المناهج.
- تكتسب أهميتها من خصوصية المرحلة العمرية التي تتناولها، وهي مرحلة التعليم الأساسي العليا، حيث تعد مرحلة التميز والبلوغ، وهي بمثابة تهيئة وتنشئة وتشكيل وإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى وضع منظومة للقيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، اللازم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، والكشف عن مدى تضمين منظومة هذه القيم في تلك المناهج، كما هدفت إلى الكشف عن الاختلاف في توزيع منظومة هذه القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

القيم: هي أحكام عقلية مجردة، يصدرها الفرد -حسب معايير وثقافة المجتمع- على الأشياء أو المواقف أو الأشخاص، لتحدد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة، كقيم الإيمان والديمقراطية (صوالحة، 2003).

منظومة القيم: يعرف الباحث منظومة القيم إجرائيا بأنها: مجموعة من القيم الفرعية في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، التي تقاس بقائمة تحليل القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية المعدة لأغراض الدراسة.

مناهج التربية الوطنية والمدنية: هي المناهج التي أُقرّت من وزارة التربية والتعليم في الأردن، لطلبة الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي) الثامن، والتاسع، والعاشر، (التي تم تدريسها ابتداءً من العام الدراسي، 2007-2006 بموجب قرار مجلس التربية والتعليم، 4/2006 الصادر بتاريخ 26-1-2006.

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة الثالثة من التعليم الأساسي في الأردن، وتشمل الصفوف الثلاثة الأخيرة من هذه المرحلة (الثامن، والتاسع، والعاشر)، حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في الأردن.

تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي، الذي يهدف إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى مادة من مواد الاتصال (العساف، 1989). ويقصد به في هذه الدراسة، تحليل المناهج المدرسية في مادة التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر)، بما تتضمنه من قيم في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).

حدود الدراسة

1. اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية، في صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر).
2. تتحدد القيم في الدراسة الحالية بالقيم الواردة في قائمة التحليل، وتتوزع في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).

3. قائمة التحليل المستخدمة في تحليل المناهج من إعداد الباحث، لذا فإن صدق النتائج يعتمد على مدى صدق القائمة وثباتها.

الدراسات السابقة

قام كل من مطالقة والعودات (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استمارة تحليل شملت (10) قيم وهي: التسامح، واحترام الآخرين، والنقد البنَّاء، والتعاون، والتماسك الأسري، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والمحافظة على الصالح العام، والإيثار، والكرم، والشورى. وتكونت عينة الدراسة ومجتمعها من كتابي التربية الإسلامية والتربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هذه القيم جميعها تضمنها كتاب التربية الإسلامية، وكذلك كتاب التربية الاجتماعية ما عدا قيمة الإيثار، وأن أعلى قيمة تضمنها الكتابان كانت قيمة المحافظة على الصالح العام.

وحاولت دراسة السعايدة وطلافحة والحمايده (2009)، الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل المهني، التي ينبغي تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ومعرفة درجة توافر تلك القيم في هذه الكتب. تم بناء قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني احتوت (57) قيمة، وجرى تحليل محتوى الكتب وفق هذه القائمة لمعرفة تكرارات توافر تلك القيم فيها، ودلت نتائج التحليل على أن أكثر توافر القيم المرتبطة بالعمل كان في كتاب الصف العاشر، ثم في كتاب الصف الثامن، ثم التاسع. كما تبين عدم احتواء الكتب على إحدى عشرة قيمة من القيم المرتبطة بالعمل. كما أظهرت النتائج عدم وجود انسجام بين التكرارات المتوقعة لتضمين القيم في الكتب وتلك التي توافرت بها، حيث كانت التكرارات المتوقعة أكثر من تلك الواردة في الكتب.

أما دراسة العاصي (2004)، فقد هدفت في إجراءاتها إلى وصف قيم المجتمع المدني المقترحة، لتعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس الأساسي، في مناطق السلطة الفلسطينية، بعملية تحليل المحتوى، واستبانة القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية، وقد أظهرت نتائج استبانة القيم أن الوزن النسبي لمعظم القيم المقترحة قد فاق (75٪) مما يدل على أهميتها الملحة، وأهمية تعزيز المقرر بها، في حين أن تحليل المحتوى للكتاب، بين أن كتاب التربية المدنية المقرر على الصف السادس الأساسي يشتمل على (56) من القيم المدنية، وهي قيم لا تكفي لصقل شخصية الطفل من منظور مدني.

وهدفت دراسة الهجرسي ومصطفى (2003)، إلى التعرف على أهم المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي، بدولة باكستان، وقد تم إعداد قائمة بالمفاهيم والقيم والمهارات، كما تم إعداد استمارة لتحليل محتوى الكتاب وتوصلت النتائج فيما يتصل بالقيم إلى أن القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الجماعات التي ينتمي إليها، تكررت بنسبة 32,7٪، ثم القيم الفكرية والجمالية 31,8٪، ثم القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الآخرين 18,7٪، بينما القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الذات 16,8٪.

وهدفت دراسة السميري (2003)، إلى تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة، للصفين الثاني والرابع الابتدائيين، والكشف عن القيم الاجتماعية الواردة فيهما، فأعدت ست قوائم لتحليل الكتب، منها قائمتان لتحليل القيم. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وردت اثنتا عشرة قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، أكثرها تكراراً المحافظة على العادات، والتقاليد، والتعاون، والتواصل الاجتماعي، ووردت 13 قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي،

كـان أكثرهـا تكراراً المحافظـة على الهويـة الوطنية، وحب الوطن.

أمـا عبابنة (2002)، فقد قـام بدراسة للتعرف علـى مـدى احتـواء كتـب التربيـة الوطنيـة، للقيـم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن، بتحليل محتواها، وكان مجتمع الدراسة يتكون من كتـب التربية الوطنية الأردنيـة للصفوف الثامن، والتاسـع ،والعاشـر، وخلصـت النتائـج إلى أن كتاب الصـف الثامن هـو الأكثر اشتمـالا للقيـم، ثم كتاب الصـف العاشـر، وأخيرا كتـاب الصـف التاسع، وان القيـم الاقتصاديـة كانت أكثر القيـم توفرا في الكتب الثلاثـة، ثـم القيم الثقافيـة، وأخيرا القيـم الدينية. ودلـت النتائج أيضا على وجود فروق بين نسبة احتواء كتب التربيـة الوطنية مفترقة ومجتمعـه للقيم ونسبة تضمين تلك القيم في أهـداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا، وهذا يعني عدم وجود توافق بين نسبـة احتواء كتب التربية الوطنيـة للقيم، ونسبة تضمينها في أهداف منهـاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

وحاولـت دراسـة سلامـة (2000)، الكشف عن القيـم المتضمنـة في كتـب مـادة التربيـة الاجتماعية والوطنيـة في الصفـوف الستـة الأولى في التعليـم الأساسـي في مناطق السلطة الوطنيـة. ولتحقيق هذا الهـدف استخدم أسلوب تحليل المحتـوى لثمانية كتب مقـررة في العـام الدراسـي 95/96، وقـد أظهـرت النتائج عـدم شمولية الكتب لكل القيـم، وعدم توازن القيـم في الكتب الثمانية، وعـدم تدرج في توزيع القيم حسب الصفوف.

وهدفـت دراسـة الريـس (1999)، إلى تحليـل القيـم المتضمنـة في مقـررات التربيـة الوطنيـة، في الصفـوف الثلاثة الأخيرة من المرحلـة الابتدائية، في المملكـة العربيـة السعودية. وقد اتبـع الباحث أسلوب تحليل المحتوى، مستخدما وحدة الفكرة أساسا لرصد القيـم التـي تتضمنها هـذه الكتب الثلاثـة، وأظهرت النتائـج أن إجمالي تكـرارات القيـم (768) تكرارا في الكتـب الثلاثة، وكـان أكثر القيم تكـراراً في كتاب الصـف الخامس، يليه السادس ثـم الرابع، وأظهرت النتائج أيضـاً أن هناك تبايناً في توزيع مجالات القيم في الكتاب الواحـد، كما أظهرت النتائـج تباين توزيع قيم المجال الواحد في الكتب الثلاثة.

وكشفت دراسـة العقيل (1997)، عن مدى توفر القيـم في كتب المواد الاجتماعيـة، بالمرحلة الابتدائية للبنين في المملكة العربيـة السعودية، فقد قام الباحث بتحليل كتب المواد الاجتماعية الستة المقررة في المرحلة الابتدائية، وبلغ تكرار القيم (1595) تكرارا، موزعة علـى الكتـب الستـة، ولكن التوزيـع لم يكـن متكافئاً، ويختلف باختلاف مادة التخصص إذا كانت جغرافيا أو تاريخاً.

وهدفـت دراسـة الفـرا والأغـا (1996)، إلى تقـويم مـدى تواجـد القيم في كتـب التربيـة الوطنية الفلسطينيـة، في الصفـوف الستـة الأولى من التعليم الأساسي التي اعتمـدت عام 95/96 طبعة تجريبية. وقـد استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى للتوصل إلى القيم موضوع الدراسـة. وخلصت نتائج الدراسة إلى عـدم وجـود توافق للقيـم فيما بينها مـن ناحية، وفيما بـين الصفوف الستة المذكورة من ناحية أخرى. وكان ترتيـب القيم تنازليا على النحو الآتي: الثقافية، والاجتماعيـة، والتربويـة، والسياسيـة والقوميـة، والإسلاميـة، والإنسانيـة، والوطنيـة، والدينيـة، والاقتصادية.

وحاولـت الدويـري (1996)، التعـرف علـى واقـع القيـم في كتـب التربيـة الاجتماعيـة والوطنية في الصفـوف الأربعـة الأولى مـن المرحلـة الأساسية في الأردن، بتحليـل محتواهـا، ووجهـة نظـر المعلمين الذيـن يقومون بتدريسها. وأظهرت الدراسة أن القيم تواجـدت بنسبـة أعلـى في الصـف الرابـع، فالثالث، فـالأول، فالثاني. أمـا أكثر القيم تواجـداً فهي القيم الاجتماعيـة، ثـم الاقتصاديـة، ثـم السياسيـة، ثـم

الدينية.

وقام عطوة (1995)، بدراسة هدفت إلى تقصي مدى تضمين محتوى منهاج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية للقيم المطلوبة، وملامح توزيع القيم المطلوبة على مفردات صفوف المرحلة الابتدائية، بمناهج المواد الاجتماعية، وقد تم وضع قائمة بأهم القيم التي يجب أن تتضمنها مناهج المواد الاجتماعية، في المرحلة الابتدائية من الصفوف الأول إلى السادس، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود خلل في توزيع القيم على الجملة بين صف دراسي وآخر، وإلى تركيز القيم في بعض الصفوف، وضعف تواجدها في صفوف أخرى، وأن القيم القومية والوطنية احتلت المركز الأول، يليها القيم الروحية والأخلاقية.

كما قام كل من شارب و وود (Sharp &Wood، 1994)، بدراسة القيم والسلوك الأخلاقي في كتب القراءة والدراسات الاجتماعية في الصفين الثالث والخامس الابتدائيين، بولاية تكساس بالولايات المتحدة، وتم تحليل الكتب في ضوء "مصفوفة القيم الأخلاقية" المكونة من القيم الدينية، والفردية، والاجتماعية، وبتحليل تلك الكتب توصل الباحثان إلى أن كتب القراءة احتوت على (50٪) من القيم الأخلاقية المطلوبة، في حين اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية على (75٪) من تلك القيم.

وتناولت دراسة السيد (1991)، مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية، بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر، وذلك بتحليل محتوى المقررات الدراسية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن احتواء المقررات الدراسية، على قيم خلقية واجتماعية في الصفوف الثلاثة من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، إلا أن توزيعها على الفقرات المتضمنة للقيم غير متكافئ، كما أن بعض القيم لم يرد ذكرها في تلك المقررات.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة، قلة الدراسات الحديثة التي حاولت الكشف عن القيم الواردة في مناهج التربية الوطنية والمدنية على الجملة، ومناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن على الخصوص، وبالتحديد بعد إقرار مناهج التربية الوطنية والمدنية الجديدة في العام 2007-2006، فقد كانت هناك دراستان فقط أجريتا في العام 2009 (السعايدة وطلافحة والحمايده، 009 ؛ ومطالقة والعودات، 2009)، وهاتان الدراستان لم تحاولا الكشف عن منظومة القيم في تلك المناهج، فكانت دراسة مطالقة والعودات (2009) تهدف إلى الكشف عن القيم الاجتماعية فقط في منهاج الصف العاشر، في حين بحثت دراسة السعايدة وطلافحة والحمايده (2009) في القيم المرتبطة بالعمل المهني. أما دراسة الدويري (1996) ودراسة عبابنة (2002) فقد أجريتا قبل إقرار المناهج الجديدة. وبذلك فإن هذه الدراسة تتميز من الدراسات السابقة في أنها الأولى فيما أعلم، التي تكشف عن منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن، بعد إقرار المناهج الجديدة عام 2007-2006، وقد اتفقت مع معظم الدراسات السابقة، في أنها اتبعت أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis في إجراءاتها، كونه الأسلوب الأمثل في الكشف عن القيم المتضمنة في المناهج المدرسية. وقد أفادت من الدراسات السابقة تحديد خطوات هذا الأسلوب، في تحديد فئات التحليل، ووحداته، وبناء قائمته.

إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis، وذلك لجمع البيانات من مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، بهدف تحديد القيم المتضمنة فيها. وتحليل المحتوى هو "من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لوصف

(المحتوى الظاهر) و (المضمون الصريح) للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، حسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية، التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي يتم جمعها، لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر" (طعيمة، 15 ،1987).

2- مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة هو عينتها التي تتكون من المناهج المدرسية لمادة التربية الوطنية والمدنية ،للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي) الثامن، والتاسع ،والعاشر– (طبعة2011-2010 م ،والمقرة من قبل وزارة التربية والتعليم منذ العام الدراسي 2007-2006.ويتكون كل منهاج مدرسي من فصلين دراسيين ،يحتوي كل فصل دراسي مجموعة من الوحدات والدروس ،كما هو موضح في الجدول.(1)

الجدول: (1) توزيع الوحدات الدراسية والدروس وعدد الصفحات لمناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الصف	عدد الوحدات الدراسية	عدد الدروس	عدد الصفحات
الثامن الأساسي	6	26	139
التاسع الأساسي	8	24	144
العاشر الأساسي	8	26	135
المجموع	22	76	418

3- أداة الدراسة

أ- إعداد قائمة التحليل

الهدف من إعداد قائمة التحليل، هو تحديد القيم وتكراراتها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم التي تتناسب وطبيعة طلبة المرحلة الأساسية العليا، بالاطلاع على الخطوط العريضة لمناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن، والافادة من الأدبيات التربوية والدراسات ذات الصلة بموضوع القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية، وتم توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من معلمي التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، من حملة المؤهلات العليا والخبرة في التدريس، وعدد من مشرفي التربية الاجتماعية والوطنية، حيث وجه إليهم السؤال التالي: ما هي أهم القيم التي ترون تضمينها في المناهج المدرسية لمادة التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا. وبناءً على الإجابات، قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم (قائمة التحليل)، تحتوي بصورتها الأولية على (60) عبارة، تمثل القيم اللازم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، وقد تم تصنيف هذه القيم التي تم التوصل إليها حسب موضوع القيمة، في أربعة مجالات هي (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).

ب- صدق قائمة التحليل

للتأكد من صدق قائمة التحليل، تم عرضها بصورتها الأولية، على لجنة من المحكمين بلغت (10) محكمين من المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومن مشرفي هذه الدراسات، حيث طلب إليهم التحقق من قدرة العبارات الواردة في قائمة التحليل، على قياس القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، ومن مدى ملاءمة العبارات وشمولها للمجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية، وعلى أية تعديلات يرون ضرورة وجودها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتعديلاتهم، تم إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف (7) فقرات بسبب التكرار، أو بسبب عدم مناسبتها لقياس القيم اللازم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة، وخرجت قائمة التحليل بصورتها النهائية مكونة من (51) عبارة (قيمة)، موزعة في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية

والدينيــة)، والجدول (2) يبين توزيــع عدد القيم في المجالات الأربعة.

الجدول (2
توزيع القيم حسب مجالاتها في قائمة التحليل

مجالات القيم	عدد القيم
السياسية	12
الاجتماعية	17
الاقتصادية	12
الدينية	10
المجموع	51

ج- ثبات قائمة التحليل

يقصد بثبات التحليل، إعطــاء النتائج نفسها إذا تم إجــراء التحليــل أكــثر من مرة في أوقــات مختلفة، أو الوصــول إلى النتائــج نفسهــا إذا أجــرى التحليــل أكثر من محلــل في وقت واحد، باتبــاع قواعد التحليل نفسهــا، على أن يقــوم كل منهم بالعمــل مستقلا عن الآخــر (أحمــد والحمــادي، 1987). وقــد استعــان الباحث بأحــد معلمي التربية الوطنية من حملة مؤهل الماجستير، ومــن ذوي الخبرة ليكون محللا آخر معه، حيــث قــام الباحــث بتحليل منهــاج التربيــة الوطنية والمدنيــة للصف التاســع الأساسي (الجــزء الثاني)، وطلب من المحلل الآخــر أن يقوم بتحليل الكتاب نفسه بنفســ الزمن، وبشكل مستقل، وذلــك لغايات حساب ثبات قائمــة التحليل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل قــام الباحث بحساب النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلــل الآخــر في عــدد الفقرات التــي اتفقــا عليها، وعــدد الفقرات التــي لم يتفقا عليهــا بواسطة معادلة هولستي الآتية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل الثبــات لقائمة التحليل ومجالاتها الأربعة كما في الجدول(3)

الجدول(3)
معامل الثبات لقائمة التحليل ومجالاتها الأربعة

المجالات	قيمة معامل الثبات
المجال السياسي	0.90
المجال الاجتماعي	0.87
المجال الاقتصادي	0.82
المجال الديني	0.84
المجموع	0.86

ويرى الباحــث أن قيم معاملات الثبــات السابقة كافية لأغراض الدراسة.

4 - إجــراءات تحليــل القيــم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

قــام الباحــث باتبــاع أسلــوب تحليــل المحتــوى وفــق الخطــوات الآتية ،بهــدف الكشف عــن منظومة القيــم في مناهــج التربيــة الوطنية والمدنيــة للمرحلة الأساسية العليا:

- تحديــد الهدف مــن عملية التحليــل، وهو الكشف عــن القيم وتكراراتها في مناهــج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، وفقا لمجالات القيم(السياســية والاجتماعيــة والاقتصاديــة والدينية).
- تحديــد فئة التحليل: لأن الهــدف من الدراسة هو الكشف عــن منظومة القيــم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، فقد تم اعتماد القيم الواردة في قائمة التحليل فئة للتحليــل في المجــالات (السياســية والاجتماعيــة والاقتصادية والدينية).
- تحديــد وحدة التحليل: تم استخدام الفقرة وحدة للتحليــل، كــون الفقرة أسهــل وأنســب المقاييس، لسهولــة حصرها بدقــة ولمناسبتهــا، فهي ليست

صغيرة الحجم جدا كالكلمة ولا كبيرة الحجم جدا كالمقال (أحمد والحمادي، 1987).

- قراءة كل فقرة (وحدة التحليل) من الفقرات في كل كتاب من كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا قراءة متأنية ودقيقة عدة مرات، بهدف استخراج القيمة الواردة فيها.
- تحديد المجال الذي تنتمي إليه تلك القيمة ضمن المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).
- وضع علامة (✓) في المكان المخصص حسب ورود كل قيمة من القيم المحددة في قائمة التحليل وتكرارها، حسب عدد مرات ورود القيمة في المنهاج.
- تفريغ نتائج تحليل محتوى كل منهاج من مناهج التربية الوطنية والمدنية في الصفوف الثلاثة، في جدول خاص أعد لهذا الغرض، بهدف استخراج نتائج التحليل.

5- المعالجة الإحصائية

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة من القيم الواردة في قائمة التحليل ومجالاتها الأربعة، كما استخدم اختبار (كا2) لفحص الاختلاف في توزيع منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، بين مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (العاشر، التاسع، الثامن).

6- نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (العاشر، والتاسع، والثامن)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى المناهج المدرسية لمادة التربية الوطنية والمدنية في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية في ضوء منظومة القيم بمجالاتها (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، التي تم التوصل إليها عند إعداد قائمة التحليل، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، لكل مجال من مجالات منظومة القيم في المناهج المدرسية الثلاثة، على ما يتضح في الجدول (4).

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى تضمين مجالات منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الصف / المجالات	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسب ة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
القيم السياسية	47	%37.9	23	%26.7	44	%25.4	114	%29.8
القيم الاجتماعية	54	%43.5	28	%32.6	87	%50.3	169	%44.1
القيم الاقتصادية	13	%10.5	30	%34.9	23	%13.3	66	%17.2
القيم الدينية	10	%8.1	5	%5.8	19	%11.0	34	%8.9
المجموع	124	%32.4	86	%22.5	173	%45.2	383	%100

تبين النتائج في الجدول (4) أن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا بلغ (383) تكراراً، حيث كان منهاج الصف الثامن الأكثر تضمينا للقيم الواردة في المنظومة على الجملة، بواقع (173) تكرارا، بنسبة (45,2٪). يليه منهاج الصف العاشر، وحصل على (124) تكرارا، بنسبة (32,4٪)، أما كتاب الصف التاسع فجاء أخيرا، وحصل على (86) تكرارا، بنسبة (22,5٪).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الموضوعات التي تم تناولها في المناهج المدرسية الثلاثة ،إذ يلاحظ غنى محتوى منهاج الصف الثامن ،بالموضوعات الدراسية ذات الارتباط بحياة الطالب ،وبقضايا المجتمع ،وعلى وجه الخصوص أن طريقة صياغة المحتوى جاءت بطريقة تربط المادة الدراسية بالأحداث الاجتماعية والسياسية في المجتمع الأردني ،مثل وحدة" الأسرة والشباب ،"ووحدة" الدولة الأردنية ومؤسساتها،" ووحدة" الأمن الوطني والسلام العالمي ،"ووحدة "الإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا ،"حيث جاءت صياغة المحتوى التعليمي بصورة وظيفية ،مما سهل على مؤلفي منهاج الصف الثامن تضمين منظومة القيم فيه بدرجة مقبولة ،بعكس منهاج الصف التاسع. وبالرغم من ارتباط الوحدات الدراسية فيه بمواضيع اجتماعية ،وسياسية ،واقتصادية ،مثل وحدة" التغير الاجتماعي ،"ووحدة" الدولة الأردنية ومؤسساتها،" ووحدة" النقابات ودورها في تنمية المجتمع المدني،" ووحدة" الأمن الاقتصادي ،"إلا أن صياغة المحتوى التعليمي جاءت على درجة كبيرة من التجريد ،ولم تتم صياغة المحتوى بصورة وظيفية بدرجة كافية، إذ غلب على عرض المحتوى أسلوب تقديم الحقائق بصورة لم تسمح أن تظهر فيه منظومة القيم بالدرجة المطلوبة .وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبابنة (2002) التي أظهرت أن منهاج الصف الثامن هو الأكثر اشتمالا للقيم ،ثم منهاج الصف العاشر، وأخيرا منها الصف التاسع ،وعليه فإن التطوير الذي قامت به وزارة التربية والتعليم ،على مناهج التربية الوطنية والمدنية في العام،2007-2006 لم يعالج هذا التباين في القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية ،إذ لم تتم مراعاة النقص الحاصل في القيم المتضمنة في منهاج الصف التاسع بإعادة صياغة محتويات المادة التعليمية بصورة وظيفية والابتعاد عن التجريد في عرض الحقائق.

وتشير النتائج في الجدول (4) إلى أن القيم الاجتماعية هي الأكثر تضمينا في الكتب الثلاثة مجتمعة، وحصلت على (169) تكرارا، بنسبة (44,1٪). وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني، وحصلت على (114) تكرارا، بنسبة (29,8٪)، في حين جاءت القيم الاقتصادية في الترتيب الثالث وحصلت على (66) تكرارا، بنسبة (17,2٪)، وأخيرا جاءت القيم الدينية بـ (34) تكرارا، بنسبة (8,9٪).

وتفسّر هذه النتيجة بأن مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، تغلب عليها المواضع ذات الطابع الاجتماعي، كما يتم صياغة المحتوى فيها بطريقة تبرز القيم الاجتماعية. وعند عرض الدروس ذات المحتوى الاقتصادي، يتم إبراز القيم الاجتماعية من خلالها، مثل المساواة بين المواطنين في الحصول على الوظائف، أو ضرورة التكافل الاجتماعي ومساعدة الطبقة الأقل حظاً في المجتمع. كما أن القيم السياسية التي جاءت في الترتيب الثاني، يتم التركيز عليها في دروس التربية الوطنية عند الحديث عن النظام الديمقراطي، والمؤسسات الأردنية، وحقوق الإنسان، بحيث تخدم قيم النهج الديمقراطي في الحياة، وقيم الانتماء والولاء والمشاركة في الحياة السياسية. بينما يلاحظ أن القيم الاقتصادية بالرغم من وجود وحدات دراسية متخصصة بالجوانب الاقتصادية، مثل وحدة "الإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا" في الصف الثامن، ووجود ثلاث وحدات دراسية في الصف التاسع تتعلق بالجانب الاقتصادي وهي "الأمن

الاقتصادي"، و"الأهمية الاجتماعية والخلقية للعمل"، و"المؤسسات الاقتصادية والإدارية" لم تتم صياغة وحداتها، وعلى الخصوص في الصف التاسع، بصورة تهدف إلى إكساب الطلبة القيم الاقتصادية بدرجة كبيرة، إذ إن مناهج التربية الوطنية والمدنية، يجب أن تضطلع بدور رئيس في إكساب الطلبة للقيم الاقتصادية، مثل مكافحة الفساد الاقتصادي، والحث على ترشيد الاستهلاك، وتشجيع المنتجات الوطنية، فصياغة محتوى هذه المناهج لم تأت بصورة تخدم تحقيق هذا الهدف بالدرجة المأمولة. أما بخصوص القيم الدينية التي جاءت في الترتيب الأخير، فقد يعود السبب في تضمينها بهذه الدرجة اليسيرة، إلى أن هذه القيم يتم التركيز عليها بدرجة كبيرة في منهاج التربية الإسلامية، الذي يعد المجال الرئيس لتنمية قيم الطلبة الدينية.

وبخصوص كل منهاج مدرسي من المناهج الثلاثة، تفيد النتائج في الجدول (4)، أن الصف العاشر جاءت فيه القيم الاجتماعية في الترتيب الأول، بتضمين (54) تكرارا، نسبة (43,5٪)، وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني بـ (47) تكرارا، بنسبة (37,9٪). وحلّت القيم الاقتصادية في الترتيب الثالث، بـ (13) تكرارا، بنسبة (10,5٪)، وجاءت القيم الدينية في الترتيب الأخير. بـ (10) تكرارات وبنسبة (8,1٪).

وبخصوص منهاج الصف التاسع، يلاحظ أن القيم الاقتصادية جاءت في الترتيب الأول، بتضمين (30) تكرارا، بنسبة (34,9٪)، وجاءت القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني، بـ (28) تكرارا، بنسبة (32,6٪). وحلّت القيم السياسية في الترتيب الثالث، بـ (23) تكرارا، وبنسبة (26,7٪). وجاءت القيم الدينية في الترتيب الأخير، بـ (5) تكرارات وبنسبة (5,8٪).

أما منهاج الصف الثامن فيلاحظ أن القيم الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول، بتضمين (87) تكرارا، بنسبة (50,3٪)، وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني، بـ (44) تكرارا، بنسبة (25,4٪). وجاءت القيم الاقتصادية في الترتيب الثالث، بـ (23) تكرارا، بنسبة (13,3٪). وجاءت القيم الدينية في الترتيب الأخير، بـ (19) تكرارا، بنسبة (11٪).

وفيما يلي عرض لنتائج تحليل المحتوى المتعلقة بكل مجال من مجالات منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. يرى الباحث أن ترتيب مصفوفة القيم في المناهج الثلاثة، جاء منسجما مع طبيعة الموضوعات الدراسية المطروحة في هذه المناهج التي تمتاز بطابعها الاجتماعي والسياسي بالدرجة الأولى، وعلى الخصوص في الصفين الثامن والعاشر، في حين نجد أن منهاج التربية الوطنية والمدنية في الصف التاسع ركز في الدرجة الأولى على القيم الاقتصادية، وهذا يعود إلى أن ثلاث وحدات دراسية من أصل ثمان في المنهاج كانت ذات محتوى اقتصادي، وهي: "الأمن الاقتصادي"، و"الأهمية الاجتماعية والخلقية للعمل"، و"المؤسسات الاقتصادية والإدارية".

أولا: القيم السياسية

للتعرف على مدى تضمين القيم السياسية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا ،تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم المتضمنة في المناهج المدرسية الثلاثة ،وكانت النتائج كما في الجدول.(5)

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية للقيم السياسية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم السياسية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1	ترسيخ الوحدة الوطنية	2	%4.3	2	%8.7	2	%4.5	6	%5.3
2	الولاء	5	%10.6	1	%4.3	4	%9.1	10	%8.8
3	التعددية السياسة	2	%4.3	4	%17.4	2	%4.5	8	%7.0
4	احترام الدستور والقانون	6	%12.8	3	%13.0	3	%6.8	12	%10.5
5	الانتماء	10	%21.3	3	%13.0	8	%18.2	21	%18.4
6	المشاركة في الحياة السياسية	6	%12.8	2	%8.7	4	%9.1	12	%10.5
7	التضحية من أجل الوطن	4	%8.5	0	%0.0	3	%6.8	7	%6.1
8	النهج الديمقراطي	7	%14.9	5	%21.7	2	%4.5	14	%12.3
9	السلام العادل	0	%0.0	0	%0.0	4	%9.1	4	%3.5
10	السلام العالمي	2	%4.3	0	%0.0	6	%13.6	8	%7.0
11	نبذ العنف في الوصول للسلطة	1	%2.1	1	%4.3	0	%0.0	2	%1.8
12	حرية الآراء السياسية	2	%4.3	2	%8.7	6	%13.6	10	%8.8
	المجموع	47	%100	23	%100	44	%100	114	%100

يلاحظ من الجدول (5) أن مجموع تكرارات القيم السياسية بلغ (114) تكرارا، وكانت أعلى القيم السياسية تكرارا قيمة "الانتماء"، وتكررت (21) مرة بنسبة (18,4٪). تليها قيمة "النهج الديمقراطي"، تكررت (14) مرة بنسبة (12,3٪)، أما اقل القيم السياسية تكرارا فكانت قيمة "نبذ العنف في الوصول إلى السلطة"، وحصلت على تكرارين فقط، بنسبة (1,8٪). يليها قيمة "السلام العادل" وحصلت على (4) تكرارات، بنسبة (3,5٪).

كما يلاحظ من الجدول (5)، أن أهم القيم السياسية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر هي قيمة "الانتماء"، التي تكررت (10) مرات، بنسبة (21,3٪)، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "السلام العادل"، التي لم تحصل على أي تكرار. أما منهاج الصف التاسع فكانت قيمة "النهج الديمقراطي" هي الأكثر تضميناً، بـ (5) تكرارات، بنسبة (21,7٪)، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيم "التضحية من أجل الوطن"، و"السلام العادل"، و"السلام العالمي". وفي منهاج الصف الثامن كانت أعلى القيم السياسية تضمينا هي قيمة "الانتماء" التي تكررت (8) مرات، بنسبة (18,2٪). في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "نبذ العنف في الوصول إلى السلطة".

وتعود هذه النتيجة إلى أن مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، وضعت لتخدم هدفاً رئيساً يتمثل بتعزيز قيمة الانتماء الوطني، وتعزيز قيمة النهج الديمقراطي في الأردن، أما قيمتا السلام العادل، والتضحية من أجل الوطن، فربما يرى مؤلفو مناهج الدراسات الاجتماعية أن مادة التاريخ هي المجال المناسب لتعزيز هاتين القيمتين، في حين يرى الباحث أن قيمة نبذ العنف في الوصول إلى السلطة تحتاج إلى اهتمام أكبر في مناهج التربية الوطنية والمدنية لهذه المرحلة كون المواضيع الدراسية المطروحة فيها تمكن مؤلفي المناهج من التركيز على هذه القيمة، وعلى الخصوص أن الأردن من الدول التي عانت من الإرهاب، إلى جانب أن الأحداث الحالية في الوطن العربي، قد تشجع الطلبة على التأثر بالأفكار التي تقوم على العنف في الوصول إلى الحكم.

ثانيا: القيم الاجتماعية

للتعـرف علـى مدى تضمين القيم الاجتماعية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول(6).

الجدول (6):

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم الاجتماعية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1	التماسك الأسري	0	%0.0	0	%0.0	4	%4.6	4	%2.4
2	الالتزام بالأخلاق الحميدة	9	%16.7	9	%32.1	9	%10.3	27	%16.0
3	التعاون والتكافل الاجتماعي	6	%11.1	1	%3.6	12	%13.8	19	%11.2
4	المشاركة بالأعمال التطوعية	0	%0.0	0	%0.0	4	%4.6	4	%2.4
5	احترام كيان الأسرة	0	%0.0	1	%3.6	3	%3.4	4	%2.4
6	احترام المرأة	0	%0.0	2	%7.1	2	%2.3	4	%2.4
7	التفاهم ونبذ العنف بين أبناء المجتمع	2	%3.7	0	%0.0	4	%4.6	6	%3.6
8	المساواة بين أفراد المجتمع	10	%18.5	4	%14.3	9	%10.3	23	%13.6
9	اتباع الأسلوب العلمي في الحياة والتفكير	9	%16.7	4	%14.3	6	%6.9	19	%11.2
10	احترام الرأي الآخر	4	%7.4	0	%0.0	5	%5.7	9	%5.3
11	احترام كبار السن	1	%1.9	0	%0.0	3	%3.4	4	%2.4
12	الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع	1	%1.9	1	%3.6	6	%6.9	8	%4.7
13	التسامح بين أبناء المجتمع	7	%13.0	0	%0.0	5	%5.7	12	%7.1
14	أهمية دور الأسرة في التنشئة	0	%0.0	0	%0.0	5	%5.7	5	%3.0
15	آداب الحوار	1	%1.9	2	%7.1	4	%4.6	7	%4.1
16	العدالة الاجتماعية	3	%5.6	2	%7.1	3	%3.4	8	%4.7
17	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	1	%1.9	2	%7.1	3	%3.4	6	%3.6
	المجموع	54	%100	28	%100	87	%100	169	%100

يلاحـظ مـن الجـدول (6) أن مجمـوع تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنيـة في المرحلـة الأساسيـة العليـا بلـغ (169) تكرارا، وقد كانـت أعلى القيم الاجتماعية تكرارا هي قيمـة "الالتزام بالأخلاق الحميـدة"، تكررت (27) مـرة بنسبة (16٪)، تليها قيمـة "المساواة بين أفراد المجتمـع"، تكررت (23) مرة بنسبة (13,6٪). أما أقـل القيم الاجتماعية تكـرارا فكانت قيم "التماسك الأسـري"، و "المشاركـة بالأعمـال التطوعيـة"، و "احـترام كيـان الأسـرة"، و "احـترام المـرأة"، و "احـترام كبار السن"، وحصلت كل منها على (4) تكرارات بنسبة (2,4٪).

كمـا يلاحـظ مـن الجـدول (6)، أن أهـم القيم الاجتماعيـة التي يتضمنها منهاج الصـف العاشر هي قيمـة "المسـاواة بين أفـراد المجتمـع"، التـي تكررت (10) مرات، بنسبة (18,5٪). يليها قيمتا "الالتزام بالأخـلاق الحميـدة"، و "اتبـاع الأسلـوب العلمـي في الحياة والتفكير"، وتكررت كل منهما (9) مرات بنسبة (16,7٪). في حـين يلاحـظ خلو منهـاج هذا الصف

من قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و"احترام كيان الأسرة"، و"احترام المرأة"، و"أهمية دور الأسرة في التنشئة". أما منهاج الصف التاسع فكانت قيمة "الالتزام بالأخلاق الحميدة"، هي أكثر القيم الاجتماعية تضميناً بـ (9) تكرارات بنسبة (32,1٪)، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و"التفاهم ونبذ العنف بين أبناء المجتمع"، و"احترام الرأي الآخر"، و"احترام كبار السن"، و"التسامح بين أبناء المجتمع"، و"أهمية دور الأسرة في التنشئة". أما منهاج الصف الثامن فقد كانت أعلى القيم الاجتماعية تضمينا هي قيمة "التعاون والتكافل الاجتماعي"، التي تكررت (12) مرة بنسبة (13,8٪) يليها قيمتا "الالتزام بالأخلاق الحميدة"، و"المساواة بين أفراد المجتمع"، وحصلت كل منهما على (9) تكرارات بنسبة (10,3٪)، في حين كانت أقل القيم الاجتماعية تكرارا قيمة "احترام المرأة"، وحصلت على تكرارين فقط، بنسبة (2,3٪).

وقد يعود السبب في تركيز مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية على قيمتي الالتزام بالأخلاق الحميدة، والمساواة بين أفراد المجتمع، إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة هذه المرحلة التي تعد مرحلة بداية التمييز والبلوغ، ومرحلة التهيئة والإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب، لذلك ركز مؤلفو المناهج على الأخلاق الحميدة كالصدق، والاعتماد على النفس، وأهمية المساواة بين أفراد المجتمع، في حين يعود السبب في أن قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و"احترام كيان الأسرة"، و"احترام المرأة"، و"احترام كبار السن"، جاءت بالترتيب الأخير، إلى أن هذه القيم يتم التركيز عليها بدرجة كبيرة في منهاج الصف السابع الأساس، وعلى وجه الخصوص قيم احترام المرأة وكبار السن، والعمل التطوعي، لذلك نرى أن هذه القيم في المرحلة الأساسية العليا كانت موجودة بصورة أساسية في الصف الثامن إذ إن محتوى المواضيع المطروحة في منهاج الصف الثامن، جاءت مبنية على المواضيع في منهاج الصف السابع، إلا أن هذا لا يتعارض مع ضرورة التركيز على هذه القيم الاجتماعية الهامة في مختلف الصفوف الدراسية.

ثالثا: القيم الاقتصادية

للتعرف على مدى تضمين القيم الاقتصادية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية المتضمنة في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم الاقتصادية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1	احترام العمل بكافة أشكاله	2	%15.4	1	%3.3	5	%21.7	8	%12.1
2	الإخلاص في العمل	1	%7.7	4	%13.3	1	%4.3	6	%9.1
3	التحلي بالأخلاق المهنية	1	%7.7	5	%16.7	1	%4.3	7	%10.6
4	مكافحة الفساد الاقتصادي	1	%7.7	4	%13.3	0	%0.0	5	%7.6
5	ترشيد الاستهلاك	0	%0.0	1	%3.3	3	%13.0	4	%6.1
6	حرية العمل	0	%0.0	3	%10.0	4	%17.4	7	%10.6
7	تقدير دور الدولة الاقتصادي	2	%15.4	2	%6.7	2	%8.7	6	%9.1
8	توفر الأمن لتشجيع الاستثمار	1	%7.7	1	%3.3	1	%4.3	3	%4.5

الرقم	القيم الاقتصادية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
9	تشجيع المنتجات الوطنية	0	%0.0	0	%0.0	1	%4.3	1	%1.5
10	احترام التشريعات الاقتصادية	4	%30.8	3	%10.0	2	%8.7	9	%13.6
11	مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية	0	%0.0	2	%6.7	2	%8.7	4	%6.1
12	أهمية التكنولوجيا في التنمية الاقتصادية	1	%7.7	4	%13.3	1	%4.3	6	%9.1
	المجموع	13	%100	30	%100	23	%100	66	%100

يُلاحظ من الجدول (7)، أن مجموع تكرارات القيم الاقتصادية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، بلغ (66) تكرارا، وقد كانت أعلى القيم الاقتصادية تكرارا هي قيمة احترام التشريعات الاقتصادية"، وتكررت (9) مرات، بنسبة (13,6٪). تليها قيمة "احترام العمل بكافة أشكاله"، وتكررت (8) مرات بنسبة (12,1٪). أما أقل القيم الاقتصادية تكرارا فكانت قيمة "تشجيع المنتجات الوطنية"، وحصلت على تكرار واحد فقط، بنسبة (1,5٪). يليها قيمة "توفر الأمن لتشجيع الاستثمار" وحصلت على (3) تكرارات بنسبة (4,5٪).

كما يُلاحظ من الجدول (7)، أن أهم القيم الاقتصادية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر هي قيمة "احترام التشريعات الاقتصادية"، التي تكررت (4) مرات بنسبة (30,8٪)، في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيم "ترشيد الاستهلاك"، و "حرية العمل"، و "تشجيع المنتجات الوطنية"، و "مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية". أما منهاج الصف التاسع فكانت قيمة "التحلي بالأخلاق المهنية" هي أكثر القيم الاقتصادية تضمينا بـ (5) تكرارات بنسبة (16,7٪). في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "تشجيع المنتجات الوطنية". أما منهاج الصف الثامن فقد كانت أعلى القيم الاقتصادية تضمينا هي قيمة "احترام العمل بكافة أشكاله"، التي تكررت (5) مرات، بنسبة (21,7٪). في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيمة "مكافحة الفساد الاقتصادي".

إن هذه النتيجة تشير بوضوح، إلى أن طريقة تناول القضايا الاقتصادية، في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، لم يتم بصورة تهدف إلى إكساب الطلبة القيم الاقتصادية بالدرجة المأمولة، وبالتالي غابت قيم ترشيد الاستهلاك، وحرية العمل، ومشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، في منهاج الصف العاشر. كما غابت قيمة تشجيع المنتجات الوطنية في منهاجي الصفين العاشر والتاسع، بالرغم من وجود ثلاث وحدات متخصصة بالمواضيع الاقتصادية في منهاج الصف التاسع. كما غابت قيمة مكافحة الفساد الاقتصادي في منهاج الصف الثامن.

وبناءً على هذه النتيجة، يرى الباحث ضرورة إعادة صياغة الوحدات الدراسية المتعلقة بالجانب الاقتصادي وعلى الخصوص في منهاج الصف التاسع، الذي تستحوذ فيه المواضيع الاقتصادية على مساحة كبيرة، وضرورة إضافة وحدة ذات مواضيع اقتصادية في الصف العاشر، بحيث يتم مراعاة القيم الاقتصادية بدرجة أكبر، وعلى الخصوص قيم ترشيد الاستهلاك، وتشجيع المنتجات الوطنية، وتوفر الأمن لتشجيع الاستثمار، ومشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية.

رابعا: القيم الدينية

للتعرف على مدى تضمين القيم الدينية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية المتضمنة في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

الجدول (8)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم الدينية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1	احترام المعتقدات الدينية	3	%30.0	1	%20.0	3	%15.8	7	%20.6
2	الاعتدال والوسطية	2	%20.0	0	%0.0	1	%5.3	3	%8.8
3	الالتزام بالتعاليم الدينية	1	%10.0	3	%60.0	2	%10.5	6	%17.6
4	التسامح الديني	1	%10.0	0	%0.0	5	%26.3	6	%17.6
5	العدل في المعاملة بين الجنسين	0	%0.0	0	%0.0	1	%5.3	1	%2.9
6	بر الوالدين	0	%0.0	0	%0.0	2	%10.5	2	%5.9
7	الأمر بالمعروف	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0
8	تقدير دور المؤسسات الدينية	1	%10.0	0	%0.0	2	%10.5	3	%8.8
9	رعاية الأيتام	0	%0.0	0	%0.0	1	%5.3	1	%2.9
10	احترام كرامة الإنسان	2	%20.0	1	%20.0	2	%10.5	5	%14.7
	المجموع	10	%100	5	%100	19	%100	34	%100

يلاحظ من الجدول (8) أن مجموع تكرارات القيم الدينية بلغ (34) تكرارا، وقد كانت أعلى القيم الدينية تكرارا هي قيمة "احترام المعتقدات الدينية"، وتكررت (7) مرات بنسبة (20,6٪)، تليها قيمتا "الالتزام بالتعاليم الدينية"، و "التسامح الديني"، وتكررت كل منهما (6) مرات بنسبة (17,6٪). في حين خلت مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية من قيمة "الأمر بالمعروف"، وكانت أقل القيم الدينية تكرارا قيمتا "العدل في المعاملة بين الجنسين"، و"رعاية الأيتام"، وحصلت كل منهما على تكرار واحد فقط بنسبة (2,9٪).

كما يلاحظ من الجدول (8)، أن أهم القيم الدينية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر، هي قيمة "احترام المعتقدات الدينية"، التي تكررت (3) مرات، بنسبة (30٪)، يليها قيمتا "الاعتدال والوسطية"، و "احترام كرامة الإنسان"، وحصلت كل منهما على تكرارين، بنسبة (20٪). في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيم "العدل في المعاملة بين الجنسين"، و "بر الوالدين"، و "الأمر بالمعروف"، و "رعاية الأيتام".

أما منهاج الصف التاسع، فكانت قيمة "الالتزام بالتعاليم الدينية" هي أكثر القيم الدينية تضمينا، بـ (3) تكرارات بنسبة (17,6٪)، في حين غاب عن منهاج هذا الصف الكثير من القيم الدينية وهي "الاعتدال والوسطية"، و "التسامح الديني"، و "العدل في المعاملة بين الجنسين"، و "بر الوالدين"، و "الأمر بالمعروف"، و "تقدير دور المؤسسات الدينية"، و "رعاية الأيتام". أما منهاج الصف الثامن فقد كانت أعلى القيم الدينية تضمينا هي قيمة "التسامح الديني"، التي تكررت (5) مرات بنسبة (26,3٪) من مجموع تكرارات القيم الدينية في هذا المنهاج، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "الأمر بالمعروف".

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن قيم احترام المعتقدات الدينية، والتسامح الديني، والالتزام بالتعاليم الدينية وعلى الخصوص التي تحث على نشر المحبة بين الناس، والتحلي بالأخلاق الحميدة، هي من أكثر القيم الدينية ارتباطا بمنهاج التربية الوطنية والمدنية، كونها تحمل طابعاً اجتماعياً إلى جانب محتواها الديني، في حين أن القيم الأخرى

كالأمر بالمعروف، والعدل في المعاملة بين الجنسين، ورعاية الأيتام، هي من القيم الدينية، حيث يتم التركيز عليها في منهاج التربية الإسلامية، وكذلك التربية المسيحية اللتين تعدان المجال الرئيس لإكساب الطلبة للقيم الدينية. كما أن هذه القيم وعلى الخصوص العدل في المعاملة بين الجنسين، ورعاية الأيتام يتم تناولها في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف السابع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف توزيع منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (العاشر، والتاسع، والثامن)؟. للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (كا2)، للكشف عن الاختلاف في توزيع منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية (العاشر، التاسع، الثامن)، وكانت النتائج كما في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج اختبار كا2 لاختبار التطابق بين تكرارات منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، في مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية

الصف / المجالات	الصف العاشر	الصف التاسع	الصف الثامن	قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القيم السياسية	47	23	44	9.000	2	0.011×
القيم الاجتماعية	54	28	87	31.041	2	0.000×
القيم الاقتصادية	13	30	23	6.636	2	0.036×
القيم الدينية	10	5	19	8.882	2	0.012×
منظومة القيم	124	86	173	29.802	2	0.000

دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$)

تشير النتائج في الجدول (9)، إلى عدم التطابق بين تكرارات منظومة القيم على الجملة، ومجالاتها الأربعة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، في مناهج التربية الوطنية والمدنية في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية، حيث تراوحت قيم (كا2) المحسوبة لمنظومة القيم ومجالاتها الأربعة ما بين (31,041) و (6,636)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، وهذه النتيجة تعني وجود اختلاف في توزيع منظومة القيم على الجملة ومجالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية. وبالنظر إلى الجدول (9) يتبين أن منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن، هو الأكثر تضمينا لمنظومة القيم، يليه منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر. في حين كان منهاج الصف التاسع هو الأقل تضمينا على الجملة. وبخصوص المجالات نلاحظ أن منهاجي التربية الوطنية للصفين العاشر والثامن، يركزان على القيم السياسية بدرجة أكبر من منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع. كذلك يركز منهاج الصف الثامن على القيم الاجتماعية بدرجة أكبر من منهاج الصف التاسع ومن منهاج الصف العاشر. في حين يركز منهاج الصف التاسع على القيم الاقتصادية بدرجة أكبر من منهاج الصف العاشر، في حين يركز منهاج الصف الثامن على القيم الدينية بدرجة أكبر من منهاج الصف التاسع.

وعليه يمكن القول إن هناك بعض الخلل فيما يتعلق بتضمين منظومة القيم وعلى الخصوص في الصف التاسع، وهذا يعود إلى أن صياغة محتويات الوحدات الدراسية في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع، لا تبرز القيم الاجتماعية والسياسية، والدينية بالدرجة المطلوبة، فمن جهة تمتاز صياغة المحتوى التعليمي في هذا الصف بالتجريد وقلة ربط المواضيع المطروحة في المنهاج بقضايا المجتمع السياسية والاجتماعية بصورة وظيفية تخدم الهدف من منهاج التربية الوطنية والمدنية، ومن جهة أخرى وجود ثلاث وحدات دراسية، ذات مواضيع اقتصادية متخصصة، ينقصها أيضا الصياغة الوظيفية لمحتوياتها. أما منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر فنجد أن غياب المواضيع الاقتصادية نهائيا عن المنهاج، قد أدى إلى تدني وجود القيم الاقتصادية فيه، لذلك لا بد من الموازنة في الوحدات الدراسية ذات الطابع الاقتصادي بين منهاج التربية الوطنية والمدنية للصفين العاشر والتاسع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، التي أظهرت عدم وجود توافق في توزيع منظومة القيم بين الصفوف الدراسية، مثل دراسة عبابنة (2000)، ودراسة سلامة (2000)، ودراسة الريس (1999)، ودراسة العقيل (1997)، ودراسة عطوة (1995).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. إعادة النظر في محتوى منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع، بحيث تعاد صياغته بطريقة تسمح بتضمين منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، بصورة أفضل.
2. إعادة توزيع الوحدات الدراسية المتعلقة بالمواضيع الاقتصادية في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، بحيث تأتي بشكل تتابعي من الصف الثامن إلى العاشر، وتحقق التوازن في عرض المواضيع الاقتصادية بين الصفين العاشر والتاسع.
3. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مناهج التربية الوطنية والمدنية لباقي صفوف المرحلة الأساسية، وكذلك صفوف المرحلة الثانوية في الأردن.
4. القيام بتطوير وحدات دراسية قائمة على منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).
5. توجيه الباحثين لقياس أثر الوحدات الدراسية القائمة على منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في التحصيل الدراسي للطلبة وفي تكوين الاتجاهات نحو التربية الوطنية والمدنية.

المراجع العربية:

- أحمد، شكري والحمادي، عبد الله (1987). منهجية أسلوب تحليل المحتوى وتطبيقاته في التربية. الدوحة: مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.
- الأغا، إيهاب (2010). القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بركات، لطفي (1993). القيم التربوية. الرياض: دار المريخ.
- بني مصطفى، فضية (2001). تقويم منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي وتطويره في ضوء معايير عالمية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الخطيب، طه (2003). القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 153-123 ،(1)4.
- الخوالدة، محمد (2003). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية والإسلامية في جامعة اليرموك. دراسات، العلوم التربوية، ،(1)30 105-121.
- الدويري، ميسون (1996) . واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ربابعة، محمد (2005). رسالة عمان والرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم. مجلة رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم – الأردن، 21-16 ،(1)44.
- رشاد، محمد (2010). دور المدرسة الابتدائية في الارتقاء بقيم المواطنة لدي تلاميذها. ورقة عمل مقدمة في ندوة الانتماء الوطني في التعليم العام- رؤى وتطلعات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، محرم، 1430هـ
- الرشدان، عبدالله، (1999). علم اجتماع التربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الريس، عبد العزيز (1999). القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- زاهر، ضياء (1991). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- الزيود، محمد والخوالدة، ناصر (2005). دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. مجلة المنارة، 165-131 ،(4)13
- سعادة، جودت (1984). مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار العلم للملايين.
- السعايدة، منعم وطلافحة، حامد والحمايده، علا (2009). القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ،(2)23 439-474.
- سلامة، عمر (1996). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتاريخ للصفوف الأولى في التعليم الأساسي في مناطق السلطة الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السميري، لطيفة (2003). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية و الاجتماعية للمنهج. الرياض: منشورات كلية التربية بجامعة الملك سعود
- السيد، أحمد (1991). مدى فعالية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة التربوية- سوهاج، ع (52-17 ،(4 .
- صوالحة، محمد (2003). دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 186-157 ،(4)1.
- طعيمة ، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طهطاوي، سيد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العاصي، وائل (2004). تعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس الأساسي ببعض قيم المجتمع المدني وأثر ذلك على الاتجاهات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عبابنة، أمجد (2002). مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- العبادي، محمد (2004) القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأساسية الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. رسالة الخليج العربي، ع (93)، مستلة من الموقع الالكتروني .www.abegs org/sites/Research/DocLib2/1-91. doc بتاريخ 2011-10-5.
- العساف، صالح (1989). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عطوة، محمد (1995). القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب (دراسة تحليلية). مجلة رسالة الخليج، 97-65، (54)15.
- العقيل، عقيل (1997). مدى توفر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للبنين بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عودات، تميم (2009). تحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفين الثامن والعاشر الأساسيين المقررة في الأردن ومدى انسجامها مع المعايير المستخلصة من رسالة عمان. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (4)5، 337-356.
- غراب، يوسف (1995). القيم في منظومة التعليم المصري، الإشكاليات والرؤى المستقبلية. القاهرة: رابطة خريجي المعاهد والكليات.
- الفرا، فاروق والأغا، إحسان (1996). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة مستقبل التربية، 43-9، (8)2.
- اللقاني، أحمد (1995). المناهج بين النظرية والتطبيق، ط4. القاهرة: عالم الكتب.
- المحادين، حسين (2002). القيم المرتبطة بالعمل. عمان: دار الكنوز الأدبية للنشر والتوزيع.
- محافظة، علي وعبد الرحمن، إسماعيل وعبد الحي وليد. (2006). التربية الوطنية. عمان: دار جرير.
- مراشدة، حسين (2007). تقويم كتاب التربية الوطنية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 271-233، (1)23.
- مطالقة، أحلام والعودات، ميسر (2009). القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 226-203، (1) 7.
- الهجرسي، أمل ومصطفى، فاتن (2003). دراسة تحليلية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة باكستان. بحث مقدم الى ندوة بناء المناهج، كلية التربية -جامعة الملك سعود، الرياض، 3-19 1424 هـ.
- وزارة التربية والتعليم (1989). المرحلة الأولى لخطة التطوير التربوي. عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.
- الوكيل، حلمي (2000). تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- يوسف، عبد التواب (2001). أطفالنا وعصر العلم والمعرفة. دمشق: دار الفكر.

المراجع الإنجليزية:

- Crick, B. (2000). In education for citizenship. London: Lawton Denis, Continuum publisher.
- Kagstrom, T. and Ksellberg, A. (2007). Stability and change in work values among male and female nurses and engineers. Scandinavian Journal of Psychology, 48(2), 143 -151.
- Kirman, M. (1992). Values, technology, and social studies. Journal of Education, 27(1), 5-18.
- MacDonlad, L. (2003). Traditional Approaches to Citizenship Education, Globalization, Towards a Peace Education Framework. Unpublished doctoral dissertation, Dalhousie University. Canada.
- Porfeli, Erik (2007) work values system development during adolescence. Journal of vocational Behavior, 70(1), 42-60.
- Ryan, K. (1993) Mining the values in the curriculum. Educational Leadership, 51(3), 16-18.
- Sharp, P. & wood, M. (1994) . Morals/Values: a review of selected third and fifth grade reading and social studies. Texas Reading Report, 16 (4), 6-7.
- Vecernik, J. (2006). Work values and job attitudes in the Czech Republic between 1997 and 2005. Czech Sociological Review, 42(6), 1219-1240.